الكفيل

٥٢١
السنة الحادية عشرة
٢١ / رمضان المبارك / ١٤٣٦هـ
٢٠١٥/٧/٩م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

٢٢/ شهر رمضان الكريم

✿ (ليلة ٢٣) ليلة القدر المباركة، وفيها نزل القرآن العظيم سنة (١ للبعثة).

✿ وفاة الشيخ عبد الحسين الطهراني الشهير بـ(شيخ العراقيين) سنة (١٢٨٦هـ)، وهو أستاذ الميرزا النوري رحمه الله، ودفن في باب السلطانية عند مدخل الصحن الحسيني الشريف. وكانت له خدمات جليلة في تعمير المراقد المطهرة لأهل البيت عليهم السلام في العراق.

٢٤/ شهر رمضان الكريم

✿ هلاك عدو الله ورسوله صلى الله عليه وآله أبي لهب بن عبد المطلب سنة (٢هـ).

✿ هلاك طريد رسول الله صلى الله عليه وآله مروان بن الحكم سنة (٦٥هـ)، الذي كان ذات يوم نائماً اذ أتت زوجته وهي زوجة يزيد بن معاوية سابقاً فوضعت على رأسه وسادة فجلست هي وجواريها عليه حتى مات. قال ابن الأثير: وقد رويت أخبار كثيرة في لعنه ولعن مَن في صُلبه.

٢٥/ شهر رمضان الكريم

✿ وفاة الفقيه الشيخ بهاء الدين محمد بن تاج الدين حسن الأصفهاني المعروف (بالفاضل الهندي) في تخت فولاد بأصفهان سنة (١١٣٧هـ)، وهو صاحب كتاب كشف اللثام، وشرح اللمعة، وتفسير القرآن.. وغيرها.

٢٦/ شهر رمضان الكريم

✿ وفاة العلامة المحقق والمجتهد الحكيم جمال الدين محمد بن الحسين الخوانساري (جمال المحققين) في تخت فولاد بأصفهان سنة (١١٢٥هـ)، وهو صاحب كتاب شرح اللمعة، وشرح مفتاح الفلاح، وشرح الشرائع والشفاء.

٢٧/ شهر رمضان الكريم

✿ وفاة المحدث الكبير فخر الشيعة العلامة الشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي رحمه الله صاحب كتاب (بحار الأنوار) سنة (١١١١هـ)، ودفن في الجامع العتيق في أصفهان. يذكر أن منظمة اليونسكو العالمية أدرجت اسم العلامة المجلسي في قائمة أبرز الشخصيات الثقافية والعلمية في العالم.

الذنب وهلاك المجتمعات

إعداد / الشيخ علي السعيدي

إنّ القرآن الكريم يقيم رابطة بين المسائل المعنوية والماديّة، فيعدّ الاستغفار من الذنب والتوبة إلى الله أساس العمران والخصب والخضرة والنضرة وزيادة في القوة والاقتدار.

وهذه الحقيقة نلمسها في كثير من آيات القرآن الكريم، فمن هذه الآيات ما ورد في سورة نوح على لسان هذا النّبي العظيم لقومه، حيث تقول الآيات: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً، وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً﴾ (نوح: ١٠-١٢).

إنّ بعض الأشخاص اعتادوا على المرور بهذه المسائل مرور الكرام بأن يقيموا ارتباطاً معنوياً وعلاقة (غير معروفة) بين هذه الأمور ويُريحوا أنفسهم من كل تحليل، ولكن إذا دققنا النظر أكثر نجد بين هذه الأمور علائق متقاربة تشد المسائل المادية بالمعنوية في المجتمع كالخيط الذي يربط بين قطع القماش مثلاً.

فأيّ مجتمع يكون ملوّثاً بالذنب والخيانة والنفاق والسرقة والظلم والكسل وأمثال ذلك، ثمّ يكون هذا المجتمع عامراً كثير البركات؟!

وأي مجتمع تنزع عنه روح التعاون ويلجأ إلى الحرب والنزاع وسفك الدماء، ثمّ تكون أرضه خصبة خضراء، ويكون مرفهاً في وضعه الاقتصادي أيضاً؟!

وأي مجتمع يغرق أفراده في دوامة الهوى والميول النفسيّة، ثمّ في الوقت ذاته يكون قويّاً راسخ القدم ويثبت أمام عدوّه؟!

ينبغي القول بصراحة أنّه ما من مسألة أخلاقية إلّا ولها أثر مفيد ونافع في حياة الناس المادّية، ولا يوجد اعتقاد وإيمان صحيح إلّا وكان لهما نصيب في بناء مجتمع عامر حرّ مستقلّ وقوي.

فالأفراد الذين يفصلون المسائل الأخلاقية والإيمان بالدين والتوحيد عن المسائل الماديّة لا يعرفون المسائل المعنوية حقّاً ولا المسائل الماديّة.

(يُنظر: تفسير الأمثل: ج٦/ص٥٦١)

التوحيد الذاتي ومعانيه

الشيخ جعفر السبحاني

إنّ أول مرتبة من مراتب التوحيد هو (التوحيد الذاتي)، وللتوحيد الذاتي معنيان:

الأول: إنّ الله واحدٌ، لا مثيل له ولا نظير ولا شبيهَ ولا عديل.

الثاني: إنّ الذات الإلَهيّة المقدّسة ذاتٌ بسيطةٌ لا كثرةَ فيها ولا تركّب.

يقول الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام حول كلا المعنيَين:

١- «هُو وَاحدٌ لَيسَ له في الأشْياء شَبَهٌ».

٢- «وإنّه عزّ وجلّ أَحديّ المعنى لا ينقسم في وجودٍ ولا وَهمٍ ولا عقلٍ» (التوحيد للصدوق: ص٨٤/الباب٣/ح٣).

وسورة الإخلاص التي تعكس عقيدة المسلمين في مجال التوحيد تشير إلى كلا القسمين: فقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ إشارةٌ إلى القسم الأوّل، وقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إشارةٌ إلى القسم الثاني.

وعلى هذا الأساس يكون (التثليث) باطلاً من وجهة نظر الإسلام، وقد صرّح القرآنُ الكريمُ في آيات عديدة بعدم صحة ذلك، كما أنّ هذه المسألة تناولَتْها الكتبُ الكلامية (العقيدية) بالبحث المُفَصَّل وفَنَّدَتْ التثليثَ بطرق مختلفة.

إنّ التثليث بمعنى (كون الإلَه ثلاثاً) لا يخلو عن أحد حالين:

إمّا أن يكون لكلٍّ واحدٍ من هذه الثلاثة وجودٌ مستقلٌّ، وشخصية مستقلّة، أي أنْ يكون كلُّ واحد منها واجداً لكلّ حقيقةِ الأُلوهية، وفي هذه الصورة يتنافى هذا مع التوحيد الذاتي بمعناه الأوّل (أي كون الله لا نظير له).

وإمّا أن تكون هذه الآلهة الثلاثة ذات شخصيّة واحدة، لا متعدّدة ويكون كلُ إلَهٍ جزءاً من تلك الحقيقة الواحدة، وفي هذه الصورة يكون التثليث كذلك مستلزماً للتركب، ويخالف المعنى الثانيَ للتوحيد الإلهيّ (أي بساطة الذاتِ الإلهية).

التوكّل على الله.. أحد أركان الإيمان

علي عبد الجواد

جاء في دعاء السراي الوارد في كتاب مهج الدعوات، للسيد ابن طاووس رحمه الله، ص٣٢٧: «آمنا بك يا سيدي، وتوكلنا عليك، وسمعنا لك يا سيدي، وفوضنا أمرنا إليك».

التوكّل: يذكر الراغب الأصفهاني في مفرداته معنى التوكل من الناحية اللغوية فيقول: وكلته فتوكل لي، وتوكلت عليه بمعنى: اعتمدته.

وقد أجاب جبرئيل عليه السلام عن تفسير التوكّل عندما سأله النبي صلى الله عليه وآله فقال: «العلم بأن المخلوق لا يضر ولا ينفع، ولا يعطي ولا يمنع، واستعمال اليأس من الخلق، فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله، ولم يرج ولم يخف سوى الله، ولم يطمع في أحد سوى الله، فهذا هو التوكل» (بحار الأنوار: ٧٤/ ٢٠).

من هنا نفهم بأنّه لا يكتمل إيمان عبد ما لم يكن متوكّلاً على الله تعالى في كلّ أموره صغيرها وكبيرها؛ فعن الإمام الرضا عليه السلام: «الإيمان أربعة أركان: التوكل على الله عزّ وجلّ، والرضا بقضائه، والتسليم لأمر الله، والتفويض إلى الله» (بحار الأنوار: ٦٨/ ١٣٥).

وهذا يعني أنّ العبد ينظر إلى ما دون الله سبحانه وتعالى أنهم عاجزون لا يمكن الاعتماد عليهم من غير مشيئة وتدخل الباري تعالى، فالله سبحانه بيده رزق العباد ومؤونتهم، فعن الإمام علي عليه السلام: «حَسْبُكَ مِنْ تَوَكُّلِكَ أنْ لا تَرى لِرِزْقِكَ مُجْرِياً إلاّ اللّهُ سُبْحانَهُ» (غرر الحكم: ص٣٩٦).

وفي الوقت نفسه لا يعني نفي الأسباب الطبيعية، بل إنّ المؤمن مطلوب منه السعي في طلب الرزق وطلب المعونة من الغير في شؤون الحياة، ولكن لا على نحو الاستقلالية، بل إنّ الأمر أولاً وآخراً بيد الله تعالى، وهذا ما يتّضح من جواب النبي صلى الله عليه وآله عندما سأله أحدهم بشأن ناقته: يا رسول اللّه، أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل؟ قال صلى الله عليه وآله: «اعقلها وتوكل»، وعن الإمام الصادق عليه السلام: «لا تدع طلب الرزق من حلّه؛ فإنه أعون لك على دينك، واعقل راحلتك وتوكل».

هذا وفي قبال التوكّل (التواكل)، ويعني أن تجلس وتنتظر رزقك وتصبر وتستغني عن الناس فلا تسعى إليه، وهذا من الأمور المذمومة التي نهى الإسلام عنه، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لقوم رآهم لا يزرعون: «ما أنتم؟». قالوا: نحن المتوكلون، قال: «لا، بل أنتم المتّكلون».

ويروى أنّه لما نزل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾، انقطع رجال من الصحابة في بيوتهم واشتغلوا بالعبادة وثوقاً بما يضمن الله لهم، فعلم النبي صلى الله عليه وآله بذلك فعاب ما فعلوه، وقال: «إني لأبغضُ الرجلَ فاغراً فاهُ إلى ربه يقول: (اللهم ارزقني) ويترك الطلب» (عوالي اللآلي: ١٠٨/٢).

السيد إبراهيم الغمر عليه السلام

إعداد/ د. محمد نصيف الشمري

اسمه ونسبه الشريف:

هو إبراهيم الغمر بن الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن السبط الزكي المجتبى ابن الإمام عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

أمّه الطاهرة:

السيدة فاطمة (الصغرى) بنت الإمام الحسين عليه السلام.

لقبه وكنيته:

يلقّب السيد إبراهيم بـ(الغمر)؛ وذلك لكثرة جوده وكرمه.. ويكنّى: أبا إسماعيل، وأبا إسحاق.

أولاده وزوجاته:

ذكر المؤرخون وعلماء الرجال أن من أولاده: (إسحاق وإسماعيل ويعقوب)، وأُمهم (ربيحة) بنت عبد الله بن أمية المخزومي، ولا عقب لإسحاق ويعقوب. ويظهر أن ذرية إبراهيم الغمر رضي الله عنه كانت من إسماعيل فقط.

ومن أولاده أيضاً: (محمد) من أُم ولد تُدعى (عالية) كان يقال له: الديباج الأصغر؛ لحسنه وجماله، نظر إليه المنصور يوماً فقال: أنت الديباج الأصغر؟ فقال: نعم، قال: أما والله لأقتلنك قتلةً ما قتلها أحدٌ من أهلك. ثم أمر بأسطوانة، فأُفرج عنها وبُنيت عليه، ومحمد هذا لا عقب له.

ومن أولاده أيضاً: (علي)، وقال عنه العمري النسابة: لا عقب له.

الغمر في أقوال العلماء:

١- الشيخ عبد الله المامقاني قدس سره في (تنقيح المقال ج٤/٢٤٤/رقم ١٦٧):

وكان سيّداً شريفاً، روى الحديث، وهو صاحب الصندوق بالكوفة، يزار قبره... ولا يخفى عليك أنّ إبراهيم هذا غير إبراهيم قتيل باخمرى ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنّى، بل هذا أخو عبد الله المحض والد إبراهيم ذاك. وكذا هذا غير إبراهيم (أحمر العينين) المدفون بالأحمر، وأحمر: قريةٌ قريبة من الكوفة... فنَسَبُ إبراهيم هذا هكذا: إبراهيم بن محمّد الكابلي، ابن عبد الله الأشتر الكابلي، ابن محمّد النفس الزكيّة، ابن عبد الله المحض، ابن الحسن المثنّى.

٢- السيد بحر العلوم قدس سره في (الفوائد الرجالية ١/١٧):

وأبو إسحاق إبراهيم الغمر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام، وأمه فاطمة بنت الحسين عليه السلام، كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله... و(قال): هؤلاء الثلاثة من ولد الحسن بن الحسن لصُلبه قُتلوا وماتوا في الحبس، يعني: عبد الله بن الحسن بن الحسن وأخويه حسن (المثلث)، وإبراهيم (الغمر)، وذلك: لما قبض المنصور على عبد الله بن الحسن وأولاده وإخوته بسبب اختفاء ولديه: محمد وإبراهيم...

٣- السيد أبو القاسم الخوئي قدس سره في (معجم رجال الحديث ١/٢٦٦/رقم ٣٦٣):

إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: قال السيد المهنا في عمدة الطالب في المَعْلَم الثاني: «ولُقّب بالغمر لجوده، ويكنى أبا إسماعيل، وكان سيداً شريفاً».

٤- الشيخ محمد الفاضل اللنكراني قدس سره في (نهاية التقرير في مباحث الصّلاة ج١):

إبراهيم الغمر الذي كانت أمّه فاطمة (الصغرى) بنت الإمام الحسين عليه السلام...

٥- السيّد محمّد رضا الجلاليّ في (المَنْهَجُ الرجالي):

إبراهيم الغَمْر (تُوُفِّيَ سنة ١٤٥هـ، في سجن المنصور العبّاسيّ عن عمر ناهز ٦٧ سنة) ابن الحسن المثنى...

وفاته:

قضى السيد إبراهيم عليه السلام نحبه مظلوماً محتسباً في حبس المنصور الدوانيقي العباسي، بعد أن قبض عليه مع أخيه، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ١٤٥هـ، وله من العمر (٦٩) سنة. وقيل: (٦٧) سنة. وهو أول مَن مات من أولاد إمامنا الحسن عليه السلام في حبس المنصور.

مرقده الشريف:

كانت وفاة السيد إبراهيم عليه السلام في الحبس بالهاشمية، (والهاشمية) مدينة بناها المنصور بقرب الكوفة قبل بناء بغداد. وقبره بين الكوفة والنجف الأشرف، في سمت مسجد السهلة، عن يسار طريق الذاهب من النجف إلى الكوفة -وإلى الكوفة أقرب-، وعليه قبةٌ وهو مزار معروف حتى اليوم، وكان صاحب العروة المرحوم السيد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي عليه السلام يتعاهده بالزيارة بين آونة وأُخرى، ويعلن للزائرين معه أنه قبر جده، لعل بعض الغيارى من المؤمنين يقوم بتجديده أسوة بغيره من أولياء الله وأبطال العلم والعقيدة.

✿ يُنظر إلى المصادر الآتية:

١- تنقيح المقال، للفقيه والرجالي الشيخ عبد الله المامقاني (قده).

٢- الفوائد الرجالية، للمحقق الخبير السيد محمد مهدي بحر العلوم قدس سره.

٣- معجم رجال الحديث، للمرجع الراحل السيد أبو القاسم الخوئي قدس سره

٤- نهاية التقرير، للمرجع الراحل الشيخ محمد الفاضل اللنكراني قدس سره.

٥- المَنْهَجُ الرجالي، للعلامة السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاليّ.

من حلقات (برنامج منتدى الكفيل) الذي يُبث عبر إذاعة الكفيل، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً.

شباب الأكبر عليه السلام وشباب اليوم

إعداد/ زهراء حكمت

من موضوع الشباب، ومن عطائه المتدفق والمتجدد.. من مستقبله الواعد.. من الأمل المقترن بغده المشرق.. دخلنا للمحور الأسبوعي في برنامج منتدى الكفيل ليكون رابطاً بين شبابنا والقدوة وهو يحمل عنوان (شباب الأكبر عليه السلام وشباب اليوم) لكاتبته الأخت (المستغيثة بالحجة) حيث تقول:

في خضم الأزمة التي نعيشها من إحاطتنا بأعداء الإسلام والإرهاب يعيش شبابنا في حالة تخبط ما بين ثورة التقليد لمغريات الغرب وما تبثه من سموم لتستغل تلك الطاقة التي لو وُجّهت في طريق الحق لكانت سلاحاً فتاكاً لا يقاوم، وما أحوجنا لذلك السلاح ونحن نرى الكثير من شبابنا لم يدرك الخطر الذي نواجهه، ونراه ينغمس بالشهوات، رغم أننا -في الوقت نفسه- نرى مَن سلّم روحه وارتدى إحرام الشهادة دفاعاً عن معتقداته ومقدساته.

ولا عجب، فقد جعل هؤلاء الأبطال من سيرة سيدهم علي الأكبر عليه السلام مثالاً ومنهاجاً يحتذون به، وهو ذلك الشاب اليافع الممتلئ بالحيوية والنشاط، ويمتلك القدرة الكافية للانخراط في الحياة الدنيوية بكل تفاصيلها، ولكن هيهات أن تغر الدنيا شاباً سوياً مثله ترعرع في كنف الرسالة فرضعها منهجاً ومساراً..

ومن هنا انطلقنا لنكون مع ردود أعضائنا وآراء الأخوات المتصلات بالإذاعة المباركة.. فبدأنا برد الأخت (أُم التقى) بقولها: إن مرحلة الشباب من أهم المراحل في حياة الإنسان وأخطرها؛ إذ ترتسم

فيها طبيعة شخصيته، حيث يصل إلى ذروة النضوج النفسي، ومن خلالها يحدد طريقه في هذه الحياة، فهي فرصة ثمينة لتنمية الإرادة وتقويتها.. ويقول نبينا الأعظم صلى الله عليه وآله: «أوصيكم بالشبان خيراً؛ فإنهم أرقُّ أفئدة، إن الله بعثني بشيراً ونذيراً، فحالفني الشبان وخالفني الشيوخ».

وأضاف الأخ (أبو محمد الذهبي) بقوله: يحتاج الإنسان والشباب خاصة أن يتخذوا قدوة ليتأسوا بها، وتتوفر للمسلم فرصٌ هائلة في الاقتداء، فالنبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله الأسوة العظمى لكل مؤمن، وأهل بيته الهداة عليهم السلام نعم القدوات.. ولكن الكثير منهم يخسرون هذه الفرص، فتراهم يتيهون في الفراغ أو يتخذون من أعداء الإسلام قدوات.

وأضافت الأخت (الكهف الحصين) ذاكرةً بعض الأساليب لربط الشباب بالقدوة، ومنها:

- أن نقرأ لهم عن سيرة العظماء في الصغر.

- نُحبب هذه القدوة إلى قلب الشاب عن طريق التحدث عنها وبيان مكارمها وربطه عاطفياً وعقائدياً بها.
- كسر هالة التعظيم من قبل الإعلام والقنوات

التي صنعها الغرب للرياضيين أو الممثلين وغيرهم، وبيان أنهم لا يملكون ما نملكه من قيم ودين وشرف، وبالتالي تقل نسبة الانبهار المؤدي إلى تقليدهم.

وتممت الفكرة الأخت (طفوف علاء) بذكرها لدور الصحبة في التأثير في الشاب لما للجو الجمعي من دور في عالم الشباب من خلال الجامعات أو الندوات والمحاضرات.

وذكرت الأخت (نور من الله) من عمان قائلة: إن الشباب المعاصر يتأثر كثيراً بالتكنولوجيا الحديثة، ولكن ينبغي عليهم أن يوظفوا هذه التكنولوجيا في الأمور النافعة؛ من خلال ارتياد المواقع والمنتديات النافعة، والبحث عن الجيد وترك الرديء منها، للوصول إلى نافع القول والوقت.

وأضاف الأخ (حسن هادي اللامي) بسؤاله: لماذا لا نمازج بين دور الأبوّة ودور المربي؟ فالتربية ليست منحصرة في توفير الملبس والمسكن، ومن ثم لا نهتم ببناء المشاعر!! وهذا يتطلب منا أن نجلس مع أولادنا ونصغي لهم ونستمع، وخصوصاً الشباب منهم، فربما لديهم حاجة خاصة ويُحرجون من البوح بها.

إن الإمام الحسين عليه السلام علّمنا درساً مهماً في كيفية التعامل مع الشباب وتربيتهم تربية صالحة نموذجية تصلح للاقتداء بها، وعلمنا كيف نصنع شخصية نافعة في المجتمع.. فهو الأب الشفيق الذي من شدة حرقة قلبه أطال بكاءه على ابنه، ورمى بدمه إلى السماء، ومن جهة يطلب منه بأن ارجع إلى الميدان لتؤدي دورك في القتال حتى تنال الشهادة.

أما الأخت (أم محمد جاسم) فأضافت قائلة: أرى شبابنا لا ينصاع لتلك الأبواق، والدليل على ذلك أنه عندما طلبت المرجعية الدفاع عن الوطن ومقدساته وجدنا أغلب الشباب أخذوا يتدافعون للالتحاق في ركب الحشد الشعبي رغم علمهم أن الجهاد كفائي، فهم مصممون لنيل النصر أو الشهادة .

وختمنا محورنا بذكر الأخوات (شجون فاطمة) و (صادقة) لنماذج مشرقة من شهداء ضحوا بأرواحهم وشبابهم من أجل الدين والوطن والمقدسات ليكونوا خير نموذج من أرض الواقع ليُحتذى به وليثبتوا أن خط علي الأكبر عليه السلام لن يُمحى أبداً.

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل / قسم (المرأة)، على الرابط التالي:

www. alkafeel. net/forums

أحكام صوم المسافر

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الشريف

السؤال: شخص سافر بعد الزوال في شهر رمضان وكان صائماً، فما حكمه؟

الجواب: يتمّ صومَه، ولا قضاء عليه.

السؤال: إذا سافر قبل الزوال، وكان ناوياً ومصمّماً على السفر من الليل، فما حكم صيامه؟

الجواب: ليس له صيام هذا اليوم، فيفطر بعد وصوله إلى حد الترخّص، وعليه قضاؤه بعد ذلك.

السؤال: لو رجع إلى وطنه أو محل إقامته، فوصل إليه قبل الزوال ولم يفطر في سفره؟

الجواب: يجب عليه أن ينوي الصوم، ويجتنب المفطرات بقيّة ذلك النهار، ولا قضاء عليه حينئذ.

السؤال: مسافر في شهر رمضان عاد إلى وطنه أو محل إقامته بعد الزوال، فهل عليه أن يمسك بقية ذلك النهار؟

الجواب: لا يجب عليه ذلك، وإن كان ينبغي له الإمساك بقية يومه.

السؤال: طالب يسكن في (أم قصر) ويذهب إلى الجامعة في البصرة، ويرجع إلى سكنه الأصلي في نهاية الأسبوع، وأحياناً يبقى ثلاثة أيام فقط ولا يكمل الأسبوع، فما حكم صلاته وصومه؟

الجواب: صلاته تامة في الجامعة، وصومه صحيح.

السؤال: أنا أسافر كثيراً، فهل أعتبر من كثيري السفر وأعتبر نفسي كالسائق الذي عمله هو السفر؟

الجواب: إن كنتَ تسافر في الشهر عشرة أيام وتستمر لمدة ثلاثة أشهر كل سنة أو ستة أشهر لسنة واحدة فأنت كثير السفر.

السؤال: (الحملدارية) الذين يمارسون عملهم في أوان الحج، ويتكرر منهم السفر إلى العتبات المقدسة في العراق وإيران وسوريا عدة مرات في السنة أيضاً، وفي كل مرة يستغرق السفر ما بين عشرة أيام إلى أسبوعين، فما هو حكمهم في الصلاة والصيام؟

الجواب: حكمهم في مفروض السؤال إتمام الصلاة، ويصح منهم الصوم أيضاً.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

ما هو دليل حياة الإمام المنتظر عليه السلام من القرآن ؟

إعداد/ منير الحزامي

إن حياة الإمام المهدي عليه السلام في القرآن تثبت بالرجوع إلى الآيات القرآنية الشريفة التي تثبت وجوب وجود الإمام في كل عصر، فإثبات وجوب الإمامة لا يعني في وقت دون وقت، فإن ذلك يمتد حتى إلى عصرنا الحاضر الذي نحتاج فيه الإمام عليه السلام لنفس الغرض الذي نثبته في كل عصر.

وواحدة من تلك الآيات هي قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ، سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر: ١ - ٥).

فنقول: هل أنّ ليلةَ القدر كانت في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله أم موجودة حتى من بعد رحيله؟ فإذا كانت ليلة القدر مستمرة وتنزل الملائكة والروح فيها في كل عام، فعلى مَن تنزّل في زماننا هذا؟

فلا بد من القول بنزولها على خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الإمام المعصوم الذي هو إمامنا المهدي عليه السلام.

وقد روى الشيخ الصدوق رحمه الله في كتابه (الخصال: ج١/ ص٤٧٩) بسنده عن الإمام أبي جعفر محمد بن علي الثاني (الجواد) عليهما السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس: إن ليلة القدر في كل سنة، وأنه ينزل في تلك الليلة أمرُ السنة، ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال ابن عباس: مَن هم؟ قال: أنا وأحد عشر من صُلبي أئمة محدَّثون.

وروى الشيخ الصدوق أيضاً في كتابه نفسه (الخصال: ج١/ ص٤٨٠) بسنده عن رسول الله محمد صلى الله عليه وآله أنه قال لأصحابه: آمنوا بليلة القدر؛ إنها تكون لعلي بن أبي طالب ووُلده الأحد عشر من بعدي.

وهذا مما يدل على أن ليلة القدر مستمرة ونزول الروح في هذه الليلة مستمر من كل عام على الإمام المعصوم، وهو الإمام المهدي عليه السلام، فالإمام عليه السلام حي بمقتضى هذه الآية.

الصبر عند الشدائد

السيد محمد تقي الموسوي

تتناول الوصايا القرآنية الأخلاقية جوانب متعددة؛ منها: جانب البناء والتربية والاصلاح، فيقول تعالى على لسان عبده الصالح لقمان: ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (لقمان:١٧)..

فعلى الإنسان أن يكون صابراً عند الشدائد والملمات، فلا تذهله الشدائد وتفقده صوابه وتوازنه فينهار ويتهاوى وينزلق في المتاهات، شأنه كشأن الريشة التي تعصف بها أدنى ريح تهبّ عليها، فمصاعب الدنيا ليست ببدع من الأمر، بل إنّها خُلقت وجُعل فيها العناء، ولو استقرّت بنا هذه الدنيا وطابت لنا، لكان من الأولى أن تطيب وتصفو للأنبياء والرسل والأوصياء(عليهم السلام)، ولكنّهم لم يجدوا فيها غير البلاء والعناء، بل هم أشدّ الخلق فيها عناءً وبلاءً.

وقد نتصوّر أنّ المترفين وأصحاب السلطة ورؤوس الطغيان سعيدون ومطمئنون في حياتهم، في حين أنّ هذا التصوّر مغلوط تماماً، فلو كانوا كذلك لما راحوا (الكثير منهم) يبحثون عما يلهيهم ويسدّ الفراغ الروحي القاتل الذي يعانون منه بأنواع المنكرات والمجون، فتراهم يتسكّعون على موائد الخمور، وطاولات القمار، ونوادي الفساد.. يريدون الهرب والفرار من هذه الدنيا وفراغها بكلّ وسيلة، وقد يؤول الأمر إلى الانتحار الذي يرون فيه الوسيلة الوحيدة للخلاص، وما هو بالخلاص، بل هو أوّل العذاب.

فعلينا -إذن- أن لا نحسب أنّ هؤلاء وأمثالهم سعداء مرتاحو البال، فالحقيقة ليست كذلك، فما علينا -والحال هذا- إلّا أن نكون صبورين وقورين ذوي إحساس متين بأصالتنا، وعلى ثقة عالية بأنفسنا لكي لا نتعرّض إلى الانهيار والتراجع والإحباط.

فضل "عُلماء الشيعة"..

روى الشيخ ابن أبي جمهور الإحسائي عليه الرحمة في كتابه (عوالي اللآلي: ج١/ص١٨/ح٥) بسنده عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال:

« علماءُ شيعتِنا مرابطونَ في الثغرِ الذي يلي إبليسَ وعفاريتَه ، يمنعونهم عن الخروج على ضعفاءِ شيعتِنا ، وعن أنْ يتسلّط عليهم إبليسُ وشيعتُه النواصبُ ، ألا فمَن انتصب لذلك من شيعتنا كان أفضل ممن جاهدَ الرومَ والترك والخزرَ ألفَ ألفَ مرةٍ ؛ لأنه يدفع عن أديان محبينا ، وذلك يدفع عن أبدانهم » .

الذنوب التي تغير النعم

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إنّ أمير المؤمنين عليه السلام يقول في دعائه الذي علّمه كميل بن زياد النخعي رحمه الله: «اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ»؛ أي أستغفر الله عزّ وجلّ من الذنوب التي تغير النعم، ولكنه لا يذكر هذه الذنوب.. أما ولده الإمام زين العابدين عليه السلام فإنه يفصّل ذلك في رواية؛ حيث قال عليه السلام: الذنوب التي تغير النعم: البغي على الناس، والزوال عن العادة في الخير، واصطناع المعروف، وكفران النعم، وترك الشكر.. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾.

وهنا نأخذ من الرواية الشريفة نوعين من الذنوب التي تغير النعم:

أولاً: البغي على الناس

أي أن يتجاوز الإنسان الحدود الشرعية في التعامل مع الغير.. فتارة يكون البغيُ بغيَ السلاطين وأمراء الجور، يبغي على أُمة بكاملها.. وتارة يكون الإنسان باغياً في أُسرته، فيصبّ جام غضبه على زوجته، وعلى أولاده الصغار.. وإن عجز عنهم، فيتحول إلى الخادمة المسكينة.. بينما المؤمن يجب أن يتقي ظلم مَن لا ناصر له إلا الله عزّ وجلّ.. فبعض أمراض النساء النفسية والبدنية، سببها ظلم الخادمات.. والحكم يبقى مع الكفر، ولا يبقى مع الجور.

ثانياً: كفران النعم

إن الإمام زين العابدين عليه السلام ربط حديثه بالقرآن الكريم، حيث قال: ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾.. فرب العالمين هو أكرم الأكرمين: لا يعطي الإنسان نعمة، ثم يسلبها منه؛ فليس هذا من دأب الكرماء!.. ولكن، بكفران النعم تغير النعم.

الإيمان بالمصلح العالمي

إعداد / السيد محمد العطار

يعتبر الإيمان بحتمية ظهور المصلح الديني العالمي، وإقامة الدولة الإلهية العادلة في كل الأرض.. من نقاط الاشتراك البارزة بين جميع الأديان، وإنّما الاختلاف فيما بينها هو في تحديد هوية هذا المصلح الديني العالمي الذي يحقق جميع أهداف الأنبياء عليهم السلام.

وقد استعرض الدكتور محمد مهدي خان -مؤسس صحيفة الحكمة في القاهرة- في الأبواب الستة الأُولى من كتابه (مفتاح باب الأبواب) آراء الأديان الستة المعروفة بشأن ظهور النبي الخاتم صلى الله عليه وآله ثم بشّأن المصلح العالمي المنتظر، وبيّن أن كلَّ دين منها بشّر بمجيء هذا المصلح الإلهي في المستقبل أو في آخر الزمان ليصلح العالم وينهي الظلم والشر، ويحقق السعادة المنشودة للمجتمع البشري.

كما تحدث عن ذلك الميرزا محمد الأسترآبادي في كتابه (ذخيرة الأبواب) بشكل تفصيلي، ونقل طرفاً من نصوص وبشارات الكثير من الكتب السماوية لمختلف الأقوام بشأنه.

وهذه الحقيقة من الواضحات التي أقرَّ بها كل مَن درس عقيدة المصلح العالمي، حتى الذين أنكروا صحتها أو شككوا فيها؛ كبعض المستشرقين مثل: غولد زيهر المجري في كتابه (العقيدة والشريعة في الإسلام)، فاعترفوا بأنها عقيدة عريقة للغاية في التأريخ الديني وُجدت حتى في القديم من كتب ديانات المصريين والصينيين والمغول والبوذيين والمجوس والهنود والأحباش، فضلاً عن الديانات الكبرى الثلاث: اليهودية والنصرانية والإسلامية.

البشارات بالمنقذ في الكتب المقدسة:

والملاحظ في عقائد هذه الأديان بشأن المصلح العالمي أنها تستند إلى نصوص واضحة في كتبهم المقدسة القديمة وليس إلى تفسيرات عرضها علماؤهم لنصوص غامضة حمّالة لوجوه تأويلية متعددة.

وهذه الملاحظة تكشف عراقة هذه العقيدة وكونها تمثل أصلاً مشتركاً في دعوات الأنبياء (صلوات الله عليهم)، حيث إن كل دعوة نبوية -وعلى الأقل الدعوات الرئيسية والكبرى- تُمثل خطوة على طريق التمهيد لظهور المصلح الديني العالمي الذي يحقق أهداف هذه الدعوات كافة.

كما إن للتبشير بحتمية ظهور هذا المصلح العالمي تأثيراً على هذه الدعوات.. فهو يشكل عاملَ دفع لاتّباع الأنبياء للتحرك باتجاه تحقيق أهداف رسالتهم، والسعي للمساهمة في تأهيل المجتمع البشري لتحقيق أهداف جميع الدعوات النبوية كاملة في عصر المنقذ الديني العالمي.. ولذلك كان التبشير بهذه العقيدة عنصراً أصيلاً في نصوص مختلف الديانات والدعوات النبوية.

مهرجان
الإمام الباقر عليه السلام
الثقافي السنوي الأول

The First Yearly Cultural of Imam Baqer (A.S) Festival

تحت شعار Under The Slogn of

الامام الباقر عليه السلام
السراج الناصح والعلم الصادق

Imam Baqer (A.S)
Is The Perfect Science and The Enlightening Adviser

للمدة من ٦ - ٨ شوال / ١٤٣٦ هـ
الموافق ٢٤ - ٢٦ تموز / ٢٠١٥ م

From 6 - 8 Shawal / 1436.H
From 24 - 26 July / 2015 A.D

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net
التحرير: علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي التدقيق اللغوي: عمار السلامي التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي